IRCICA

مجلة رسيكالة

مجلة علمية محكمة تعنى بالتاريخ والحضارة الإسلامية

المجلد III ◉ العدد 5 ◉ خريف 2015

مجلة إرسيكا

المجلد III، العدد 6
خريف 2015
ISSN 2148-2772

منظمة التعاون الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

إرسيكا

رئيس التحرير

د. خالد أرن
المدير العام لإرسيكا

تحرير

أ. د. صادق أوناي، إرسيكا
أ. د. فاضل بيات، إرسيكا

المحرّرون الضّيوف للعدد الخاص

أ.د. محمد حاجى صالح أوغلو، جامعة يلديز التقنية
أ.م. عيسى بلومي، جامعة ستوكهولم

هيئة التحرير

الرئيس: د. خالد أرن، المدير العام لإرسيكا

أ. د. آلب أرسلان آجيق كنج، جامعة يلديز التقنية

أ. د. أيمن فؤاد سيد، جامعة الأزهر

أ. د. آلب أرسلان آجيق كنج، جامعة يلديز التقنية

أ. د. عامر باسيج، إرسيكا

أ. د. عزمي أوزجان رئيس، جامعة ساكاريا

فيصل بن عيسى، إرسيكا

أ. د. فاضل بيات، إرسيكا

أ. د. خرّم قادر، المدير السابق لـNIHCR باكستان

أ. د. محمد عاكف آيدين، جامعة مديبول

أ. د. محمد إبشيرلي، جامعة الفاتح

أ. د. مرتضى بدر، جامعة استانبول

د. نزيه معروف، إرسيكا

أ. د. نجاة صائم خليل، إرسيكا

أ. د. رمضان ششن، إرسيكا

أ. د. صادق أوناي، إرسيكا

أ. د. صبحي ساعتجي، جامعة معمار سنان

زينب دروقا، إرسيكا

هيئة المستشارين الدولية

أ. د. عبد الرحيم أبو حسين، الجامعة الأمريكية في بيروت

أ. د. عبد الرحيم بنحاده، جامعة محمد الخامس بالرباط

أ. د. عبد الرحمن المودن، جامعة محمد الخامس بالرباط

أ. د. بهيجة زلاطار، معهد الاستشراق في سراييفو

أ. د. جنكيز طومار، جامعة مرمرة

أ. د. فيصل الكندري، جامعة الكويت

أ. د. فريدون أمه جن، جامعة استانبول 29 مايس

أ. د. حمد بن محمد الضوياني، رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان

أ. د. هيث وارد لوري، جامعة برينيستون

أ. د. كلاوس كريسر، جامعة مونيخ

أ. د. ماجدة مخلوف، جامعة عين شمس

أ. د. ميهاي ماكسيم، جامعة بوخارست

أ. د. محمد عدنان البخيت، الجامعة الأردنية

أ. د. محمد باغريه، جامعة طهران

محمد المرّ، هيئة دبي للثقافة والفنون

أ. د. مروريد أبو سعيد توفا، أكاديمية العلوم في قزخستان

أ. د. مصطفى فايدا، جامعة مرمرة

أ. د. رفائيل خكيموف، أكاديمية العلوم في تتارستان

أ. د. ريتشارد بوليت، جامعة كولومبيا

د. سعد بن عبد العزيز الراشد، عضو في مجلس إدارة إرسيكا

أ. د. سلجوق ملايم، جامعة مرمرة

أ. د. طوفان بوزبينار، جامعة استانبول شهير

د. وجيه كوثراني، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت

أ. د. ويليام شيا، جامعة بادوا

معلومات عامة

مجلة إرسيكا مجلة علمية محكّمة متعددة التخصصات يُصْدِرُها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)، الجهاز الثقافي المتفرع عن منظمة التعاون الإسلامي، مرتين في السنة (في الخريف والربيع). وتنشر المجلة مقالاتٍ علمية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وهي اللغات الرسمية للمركز.

يوجد مكتب تحرير مجلة إرسيكا في مقرّ إرسيكا باستانبول.

وتُعنى مجلة إرسيكا بجميع جوانب الحضارة الإسلامية من تاريخ الثقافات، والفنون، والعلوم، والفلسفة، والأدب، والحرف التقليدية، وعلم الآثار وهلم جرا. وتهدف إلى المحافظة على تراث الحضارة الإسلامية المادي وغير المادي (التراث المكتوب والمعماري والثقافي والفني).

وترحّب مجلة إرسيكا بالبحوث والمقالات الأصيلة التي لم تُنشر في وقتٍ سابقٍ والتي تتناول جوانب الحضارة الإسلامية في مختلف مناطق العالم الإسلامي وخارجه، من البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفريقيا السوداء وآسيا الجنوبية وجنوب شرق آسيا. ومن المؤمّل أن تلبي المقالات العلمية احتياجات الباحثين المختصين في مجالات التاريخ والدراسات الثقافية وعلم الاجتماع والعمارة والعلاقات الدولية والأنثروبولوجيا. وتنظر مجلة إرسيكا في جميع البحوث ولكن بشرط أنها لم تُقدَّم إلا لمجلة إرسيكا، وأنها لم تُنشر من قبل، ولا هي قيد النظر للنشر أو الطبع في مكان آخر.

Copyright@2015 by IRCICA

التصميم
محمد نور آنبارلي

التجليد والطباعة
Karist Baskı Çözümleri

شروط النشر

ينبغي أن تكون البحوث المقدّمة إلى مجلة إرسيكا أصيلة وأن لا تكون قيد النظر للنشر في مجلة أخرى وقت تقديمها. وتخضع البحوث المقدّمة إلى مجلة إرسيكا للنشر لمراجعة الزملاء.

وتُرسَل البحوث إلى عنوان إرسيكا الإلكتروني (ircica@ircica.org) على شكل ملفات مرفقة (ms Word). وعموما ينبغي ألاّ يتجاوز طولها 10.000 كلمة، وألاّ يقل عن 4.000 كلمة، دون الحواشي.

وينبغي أن تُستهل البحوث بملخّص لا يتجاوز 300 كلمة، ومصحوب بخمس (5) كلمات مفتاحية دالة على مضمون البحث.

وينبغي أيضا إلحاق قائمة المصادر المستخدمة في البحث بنهاية المقالة. وينبغي كتابة ألقاب الباحثين قبل الأسماء.

وينبغي للباحثين أن يرفقوا ملفا مستقلا عن خبراتهم الأكاديمية والمهنية الحالية والأخيرة وأبحاثهم المنشورة بالمقالات المقدّمة. وينبغي ألا تتجاوز السيرة الذاتية الموجزة المقدّمة مع المقالات 300 كلمة.

ومن شروط النشر أن يتنازل الباحثون عن حقوق نشر مقالاتهم، بما في ذلك الملخصات، لمجلة إرسيكا.

لا تتحمل هيئة تحرير المجلة أو ناشرها إرسيكا مسؤولية الآراء والأفكار التي يعبَّر عنها أصحابها في مجلة إرسيكا. إن السياسة التحريرية لمجلة إرسيكا هي تعزيز النقاش الأكاديمي الحيّ ولكن مع تجنب الجدال غير اللازم. ولهذا فليس من الضروري أن توافق آراءُ الباحثين آراءَ الناشر.

لا يجوز استنساخ المجلة أو أيٍّ جزءٍ منها أو توزيعها بأي شكلٍ من الأشكال وبأيٍّ وسيلةٍ كانت، ولا يجوز تخزينها في قاعدة بياناتٍ أو نظام لاسترجاع المعلومات، دون سابق إذنٍ من الناشر إرسيكا. ويمكن طلب إذنٍ رسميٍّ من دائرة الأبحاث والنشر في إرسيكا للاستنساخ أو التوزيع.

للتواصل مع مكتب التحرير

تُرسل جميع الأعمال والمراسلات التحريرية المتعلقة بالمجلة إلى العنوان الآتي:

IRCICA *Journal*, Alemdar Cd., No: 15, Bâbıâli Girişi,

34110 Cağaloğlu, İstanbul, Türkiye
e-Mail: ircica@ircica.org
Tel: +90 212 402 00 00 Fax: +90 212 258 43 65
www.ircica.org

في هذا العـــــدد

مقالات باللغة الإنجليزية

١٣

مقدّمة العدد الخاص: الإسلاموفوبيا في أوروبا

الأستاذ المشارك عيسى بلومي والأستاذ الدكتور محمد حاجى صالح أوغلو

جامعة ستوكهولم، معهد الدراسات التركية

جامعة يلديز التقنية، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية

Introduction to the Special Issue: Islamophobia in Europe

Isa Blumi, Assoc. Prof. and Mehmet Hacısalihoğlu, Prof.

Stockholm University, Institute for Turkish Studies

Yıldız Technical University, Faculty of Economics and Administrative Sciences

٢٩

لا جديد يُذكر: الإسلاموفوبيا، ليس إلاّ، في أوروبا ما بعد الحرب

الأستاذ المشارك عيسى بلومي

جامعة ستوكهولم، معهد الدراسات التركية

Nothing New: Islamophobia by Default in Postwar Europe

Isa Blumi, Assoc. Prof.

Stockholm University, Institute for Turkish Studies

٦٥

التحقيق في الإسلاموفوبيا في سياق اليونان

الأستاذ المساعد علي حسين أوغلو

جامعة تراقيا، معهد البلقان للبحوث

Questioning Islamophobia in the Context of Greece

Ali Hüseyinoğlu, Assist. Prof

Trakya University, Balkan Research Institute

٩٧

«ويلكومنسكولتر» (ثقافة الترحيب) في عيون العرب:
الخطاب العربي الإعلامي التقليدي
والاجتماعي بشأن اللاجئين السوريين في ألمانيا

الأستاذ المساعد بيتر بولاك-سبرينجر

جامعة قطر، قسم التاريخ

'Willkommenskultur' in Arab Eyes:
Arabic Traditional and Social Media Discourses on
Syrian Refugees in Germany

Peter Polak-Springer, Assist. Prof.

Qatar University, Department of History

١٢٣
الوطنية باعتبارها المبرّر الحديث للإسلاموفوبيا
المحاضرة إيلينا لوكينيخ
جامعة أولدنبورغ، ألمانيا

Patriotism as the Modern Justification of Islamophobia
Elena Lukinykh, MA
University of Oldenburg, Germany

١٥٥
التأثير الاجتماعي للإسلاموفوبيا على المسلمين في هولندا
ليلى يلدرم
جامعة صباح الدين زعيم، اسطنبول

The Social Impact of Islamophobia on Muslims in the Netherlands
Leyla Yıldırım
Sabahattin Zaim University, Istanbul

١٧٥
مُسْلِمْفُوبيا كأداة غربية لإشاعة الخوف
الأستاذ الدكتور علي جاكسو
جامعة يلديز التقنية، قسم الفلسفة

Muslimphobia as a Western Tool of Fearmongering
Ali Çaksu, Prof.
Yıldız Technical University, Department of Philosophy

افتتاحية

في عصر اشتدت فيه الأعمال الوحشية واحتد فيه انتهاك حقوق الإنسان الأساسية فضلا عن حرياته، يعدّ المسلمون من أكثر الفئات الاجتماعية تضررا في العالم. فَمِنْ ميانمار إلى فلسطين، ومن شرق آسيا وجنوب شرقها إلى أوروبا الوسطى والغربية، يواجه المسلمون اليوم بدافعٍ من التطرف المناهض لهم شتى أنواع العنف والتعصب والكراهية والصور النمطية والتمييز. وفي هذا السياق، من المهمّ أن يقدّم إرسيكا لعناية المجتمع العلمي العدد الخاص لمجلته العلمية والذي يتناول قضايا التطرف المناهض للمسلمين والإسلاموفوبيا في أوروبا.

ومن الواضح جليّا أن تطور الحركات الاجتماعية والسياسية ذات الأجندة المناهضة للمسلمين ظاهرةٌ عالمية حقًّا، ولكن من أجل التركيز على القوى الصغيرة التي تنشط في عمليات تشويه سمعة المسلمين ومعاداتهم، اقتصرنا في هذا العدد الخاص على أوروبا. وتتقصّى المقالات الواردة في هذا المجلد أصولَ المشاعرِ والتصوراتِ المعادية للمسلمين، وظهورَها في سياقاتٍ وطنية معينة، وممارساتِها مع آثارها السلبية على الحياة اليوميةِ للمسلمين المقيمين في البلقان وأوروبا الوسطى والغربية. وقد اُختيرت المقالات في هذا العدد من بين ورقات البحوث التي قُدمت لأول مرةٍ في ندوةٍ دولية نظّمها مركز دراسات البلقان والبحر الأسود (بالكار) التابع لجامعة يلديز التقنية وإرسيكا في اسطنبول.

وفيما يتعلق بمحتويات هذا العدد الخاص، يسعدنا أن نقدّم لعناية الباحثين وطلاب العلم عامةً ستةَ مقالاتٍ رائعة من إعداد متخصّصين متميّزين. فكتب المقالةَ الأولى للعدد والتي تحمل عنوان "لا جديد يُذكر: الإسلاموفوبيا، ليس إلاّ، في أوروبا ما

بعد الحرب"، الأستاذُ المشارك عيسى بلومي من معهد الدراسات التركية التابع لجامعة ستوكهولم. وتبرزُ المقالةُ المخاطرَ المنهجية المتمثلة في تحويل تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى مجرد عملياتِ استيرادٍ للعمالة من "الشرق" إلى ألمانيا الغربية، كما تفصّل الموضوعاتِ التحليلية التي تَغْلُبُ على دراسة الديناميات الاجتماعية والاقتصادية والمؤسّساتية في أوروبا الحديثة عندما تشمل المسلمين. ويبحث الأستاذ المساعد بيتر بولاك-سبرينجر، من جامعة قطر، في مقالته التي تحمل عنوان "ويلكومنسكولتر" (ثقافة الترحيب) في عيون العرب: الخطاب العربي الإعلامي التقليدي والاجتماعي بشأن اللاجئين السوريين في ألمانيا"، يبحث في أصوات السوريين داخل ألمانيا وكيف تنظر لها وسائل الإعلام العربية الكبرى. ويبيّن الدكتور سبرينجر أيضا كيف كوّنت أزمة اللاجئين تصوراتِ العرب المسلمين للإسلاموفوبيا في أوروبا والغرب. ويأخذ الأستاذ المساعد علي حسين أوغلو، من جامعة تراقيا، في مقاله بعنوان "التحقيق في الإسلاموفوبيا في سياق اليونان"، اليونانَ كدراسة حالة عن الإسلاموفوبيا الأوروبية ويحلّل إلى أي مدى اندمج الإسلام في النسيج الإجتماعي اليوناني. وتناولت مقالته بإسهاب مجموعات المسلمين، المتقدمين والمتأخرين منهم، من أجل الحصول على إجابات على سؤالين أساسيين: أولا، إلى أي مدى تحترم الإدارة في اليونان الحقوق الأساسية للمسلمين المقيمين في تراقيا الغربية وفي غيرها من المناطق؟ وثانيا، ماذا يعني مفهوم الإسلاموفوبيا في سياق اليونان؟ ويركِّز الأستاذ الدكتور علي جاكسو من جامعة يلديز التقنية في مقاله المعنون "مُسْلِمْفُوبيا كأداة غربية لإشاعة الخوف" على استخدام مصطلح "مسلمفوبيا" (الخوف من المسلمين) والإفراط في استخدامه ويبيّن بنجاح كيف اتضح أنه أداة يسمح بإشاعة الخوف في الخطاب السياسي الحالي لأوروبا المعاصرة.

وساهمت إيلينا لوكينيخ من جامعة أولدنبورغ في ألمانيا، في هذا المجلد بمقالة تحت عنوان "الوطنية باعتبارها المبرر الحديث للإسلاموفوبيا" حيث أبرزت فيها ببراعة الصلة بين الأشكال المعاصرة للإسلاموفوبيا والوطنية. فمن خلال استقصاء خطاب الحزب الوطني الألماني "الأوروبيون الوطنيون ضد أسلمة الغرب" (Pegida)

في وسائل الإعلام الاجتماعي، تدرس لوكينيخ الأساليب الشائعة المستخدمة باسم الوطنية لتبرير الإسلاموفوبيا. وأخيرا، تستكشف ليلى يلدرم في مقالها المعنون "التأثير الاجتماعي للإسلاموفوبيا على المسلمين في هولندا" المشاكل الحقيقية التي يواجهها المسلمون في حياتهم اليومية في هولندا، وتبحث في الطرق المستخدمة للتصنيف العرقي للمسلمين في هولندا. كما توضح كيف يُقَدَّمُ المسلمون كذبًا على أنهم مجموعة اجتماعية لا تنتمي إلى أوروبا بسبب معتقدهم وأنماط حياتهم التي تختلف عن معتقدات "الأوروبيين" وأنماط حياتهم.

ولما كان التطرف المناهض للمسلمين أداة يستخدمها اليمين المتطرف في الغرب لخدمة مصالحه السياسية وكان من آثاره أن عكّر على المسلمين صفوهم وعيشهم فقد أضحى في السنوات الأخيرة من جملة مجالاتنا البحثية الأساسية، وقد نشرنا في هذا الصدد تقريرًا عن هذا الموضوع يقدّم أدلة دامغة عن تصاعد الحركات السياسية والاجتماعية المتطرفة في أوروبا وما يَصْحَبُهَا من أجنداتٍ مضادة للمسلمين. وهذا العدد الخاص لمجلة إرسيكا هو بمثابة فرصةٍ أخرى لإثارة المزيد من الدراسات حول التطرف المناهض للمسلمين والإسلاموفوبيا في جميع أنحاء العالم وتوسيع نطاقها بمقالاتٍ من مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية. وحتى نكافح هذه الحقائق المؤلمة بدعم من الرأي العام الدولي، فإننا نحتاج إلى الأدوات التحليلية والمنهجية اللازمة. وإذ نقدّم هذا العدد الخاص للمجتمع العلمي والفكري العالمي، نودّ أن ندعو الأعضاء البارزين في الأوساط الأكاديمية من الكليات العلمية والجامعات من مختلف التخصصات والدول إلى الحضّ على دراساتٍ جديدة ومناقشاتٍ أكاديمية للمساهمة في الأدبيات المتنامية حول التطرف المناهض للمسلمين وهو موضوعٌ هام تترتب عنه آثار اجتماعية كبرى.

الدكتور خالد أره
مدير عام إرسيكا